

33- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٥٦-٨٦ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - [00:00:33](#)

هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة مجلسنا المبارك مع كتاب الله سبحانه وتعالى نجلس هذا المجلس لنتناول آيات من كتاب الله - [00:00:48](#)

مع بيانها وتوضيحها وما فيها من دلالات واعجاز في هذا الكتاب العظيم السورة التي بين ايدينا تناولنا شيئا من آياتها في لقاءات ماضية هي سورة غافر وتسمى في سورة المؤمن - [00:01:05](#)

لذكر قصة مؤمن ال فرعون فيها وقف بنا الكلام عند الآية رقم ستين وهي قول الله سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:01:30](#)

لما تحدث سبحانه وتعالى في الآيات الماضية في بيان ان المؤمن والكافر لا يستويان عند الله وفي ميزان الله المؤمن والكافر لا يستويان ولذلك قال وما يستوي الاعمى العمى البصيرة - [00:02:00](#)

الذي لا يبصر الحق ما يشتهي مع البصير الذي يعرف الحق ويعرف لماذا خلق ويعبد ربه ما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ما يستوون ما يشتهي هذا مع المسية في ميزان الله - [00:02:21](#)

لا يمكن ان يكون هذا مثل هذا يستحيل وللمشي قال قليلا ما تتذكرون. قليل من الناس من يتذكر هذا الشيء ولو تذكر الكثير من الناس انما سلكوا طريق المسيئين وتركوا طريق - [00:02:43](#)

المحسنين اهل الخير والصالح ولذلك تجد ان اكثر من في الارض لا يؤمنون وان تطيع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين المؤمنون قلة - [00:03:03](#)

يبين الله هنا ان المسية والمؤمنة الصالح لا يستوون. ولكن كثير من الناس ما يتذكر هذا الشيء ويغفل عنه ثمان الله سبحانه وتعالى حتى مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية - [00:03:21](#)

دائما الآيات والاعمال الصالحة وبيان خلق الناس هذا لم يكن هكذا عبثا يعني لا تظن ان الذي يعرف الطريق الى ربه ويحسن في عمله وينتظم في حياته ويسارع في مرضات ربه - [00:03:38](#)

ان هذا يستوي مع من يغضب ربه في كل وقت ويخالف كل ما امره الله هذا اذا كان في ميزان الله حتى عند العقلاء الذين يعرفون لا يستوون واذا كانوا لا يستوون في الدنيا - [00:03:59](#)

فمن باب اولى انهم في الآخرة لا يستوون وان الله سبحانه وتعالى سيجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. هذا كثير في القرآن لمن يتدبر ويتأمل يجد ان هذا في القرآن كثير - [00:04:16](#)

ودائما الله سبحانه وتعالى يربط الاعمال الصالحة وكذلك الاعمال السيئة بالجزاء في الآخرة ولذلك انت تقرأ هذه الآية ماذا قال الله

بعدها قال ان الساعة لاتي لا ريب فيها. الساعة يوم الاخر لا بد ان يأتي. ولا نشك فيه. لا يشك فيه مؤمن ابدا لا ريب فيه - [00:04:36](#)
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون باليوم الاخر لماذا؟ قال لو كانوا مؤمنين باليوم الاخر لما وجدت اهل الفساد بهذه الكثرة واهل الضلال بهذه
لكن لا يؤمنون بالساعة ولا يتذكرون وانما يعيشون عيشة البهائم - [00:05:00](#)

يأكلون ويشربون وينامون ويتناكحون عيشة البهائم ولكن القلة الذي تجده يعرفون هذه الاشياء يؤمنون بها ويتذكرون بها ومع هذا
البيان الواضح في عدم استواء الفريقين وتذكيرهم باليوم الاخر يعني لا تظن ان في الدنيا الدنيا الامر سهل - [00:05:18](#)
يعني هذا لا يستوي مع هذا في الدنيا الامور ماثية لكن النتيجة في الآخرة هنا يظهر يظهر الفروق الواضحة تظهر في الآخرة لما هذا
مثل ما سيذكر الله سبحانه في آيات اخرى - [00:05:44](#)

اذا الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون الى نار جهنم. وهؤلاء يحملون على النجائب على على النجائب ويحملون تتلقاهم الملائكة.
هذا يومكم الذي كنتم توعدون. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هنا الفرق هنا يظهر الفرق العظيم - [00:06:01](#)
اقول مع هذا الكلام كله الا ان رحمة الله سبحانه وتعالى ولطفه بعباده فوق ذلك كله يعني تقرأ لهذه الآية التي قرأناها في اول الامر
يتعجب يعني كيف الناس يصدون عن ذكر الله وعن طاعته وعن عبادته - [00:06:23](#)

ويناديهم هذه رحمة من الله ولطف بعباده وقال ربكم ادعوني استجب لكم ثم تجد اناس يذهبون الى القبور ويدعونهم هل اهل القبور
يستجيبون ويذهبون للاصنام والالوثان والمعبودات المخلوقات والاشجار والحجارة ويسألونهم ويدعونهم من دون الله. والله يقول
ادعوني استجب لكم وهؤلاء تدعوهم - [00:06:41](#)

ما يستجيبون ما يحتاجون ولذلك شف قال وقال ربكم ادعوني استجب ويذكرك الله سبحانه وتعالى بكلمة ربكم بمعنى انه هو
خالقكم وهو رازقكم وهو الذي انعم عليكم بالنعمة العظيمة التي ستأتيك الان. كلها نعم عظيمة. يذكرك الله سبحانه وتعالى بلطفه
ورحمته - [00:07:11](#)

انه هو الذي خلقك وهو الذي رزقك وهو الذي اعطاك الصحة والعافية والامن والسلامة وهداك للايمان ان كنت ان كنت عرفت الطريق
الى الله فهذه منة من الله ان الله اختارك وهداك للايمان. يذكرك يقول لك ادعوني انا - [00:07:35](#)
والانسان حاجاته كثيرة حاجات كثيرة وافتقاره الى ربه اكثر واكثر وافتقاره لرب الله هو الغني وانت الفقير والله هو القوي وانت
الضعيف المسكين انت في كل لحظة بحاجة الى ربك - [00:07:53](#)

بحاجة الى ان حتى في صلاتك بحاجة الى ربك. انت تتعبد لله وانت تقول ماذا؟ اياك نعبد واياك نستعين. ولولا استعانة الله لك لما
شيئا من هذه العبادات. والله يقول ادعوني واسألوني. اسألوني حاجاتكم وانا اعطيكم - [00:08:09](#)
وعدك بالاجابة ادعوني استجب لكم وفي آية اخرى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي. قريب واجيب دعوة
الداعي. اذا كان قريبا اسأله واذا كان يقول لك اجيب دعوة الداعي فادعه - [00:08:27](#)

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. وهنا قال ادعوني استجب لكم. استجب لكم والدعاء هنا حتى نفهم الآية بشكل اوسع الدعاء هنا دعاء
عبادة ومسألة كيف عبادة ومسألة ادعوني استجب لكم يعني اعبدوني انا اعبدوني حتى اقبل منكم عباداتكم - [00:08:49](#)
اعبدوني لا تعبدوا غيري وكذلك الدعاء ادعوني انا لان الدعاء عبادة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء عبادة عبادة شف حتى
تعرف دلالة القرآن الجميلة الحسنة لما قال ادعوني ليس الدعاء انك ترفع يديك تقول يا رب يا رب فقط لا - [00:09:13](#)

هذا صح دعاء لكن في دعاء اشمل واوسع وهو خضوعك لله وعبادتك لربك هذا دعاءك له. انت جئت للمسجد تدعوه عبدته لتدعوه.
كل عباداتك مجتمعة على الدعاء ولذلك شف ماذا قال بعدها؟ قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي. ما قال عن دعائي - [00:09:34](#)
لماذا لان هذا الدعاء عبادة. اصلا عبادة. ان رفعت يديك فهو عبادة. وان صليت وتعبدت ربك وخضعت له وركعت له. هذه عبادة. كلها
عبادة. كلها دعاء وكلها عبادة ولذلك شف قال - [00:09:57](#)

قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فدل على ان هذا الامر الدعاء عبادة طيب واذا كانوا يستكبرون عن عبادته ما النتيجة؟ اذا يعني
شف الله يفتح لك باب الخير ويقول ادعوني وانا استجيب لك - [00:10:11](#)

ان دعوت الله بالهداية اعطاك الهداية وان دعوت الله بالصحة والعافية اعطاك اياها. وان دعوت الله بالغنى اعطاك الغنى فادعوه

واستجيبوا له لكن اذا اعرض الناس وتكبروا تجد من يتكبر عن الدعاء - [00:10:29](#)

يظن نفسه انه غني عن الله ويتكبر تجد بعضهم يمكن تمر عليه الايام ما دعا ربه ولا مرة كأنه في غنى عن ربه ان الذين يستكبرون

عن عبادة ما النتيجة؟ قال سيدخلون جهنم - [00:10:49](#)

داخليين وهذا يدل على ان الدعاء هنا عبادة يعني ادعوني يعني اعبدوني لانه قال سيدخلون. لان الذي يعرض عن عبادة الله وعن دعائه

متوعد بهذا الوعيد الشديد سيدخلون جهنم داخرين. ما معنى داخرين - [00:11:08](#)

قال يعني الصاغرين ذليلين حقيرين يذلهم الله ويحتقرهم لماذا؟ لانهم احتقروا عبادة الله واستكبروا عنها واعرضوا عنها

والجزاء من جنس العمل اذا اعرض وتكبر عن المسجد وتكبر عن عبادة الله. وتكبر عن طاعة ربه. النتيجة مثل ما انه يتكبر -

[00:11:28](#)

ويستكبر الله سبحانه وتعالى يذله يوم القيامة. ويخزيه ويجعله من الدليلين. قال يدخلون جهنم داخليين وشف كلمة سيدخلون

تعجيل العقوبة له سيدخلون يعني ان هذا هذا وعيد شديد له انه متى اعرض عن عبادة ربه وعن دعائه انه متوعد بهذا الوعيد -

[00:11:54](#)

بعد هذا البيان الشافي الجميل في الله سبحانه وتعالى يفتح ابوابه لك ويأتي وكل ليلة كل ليلة في الثلث الاخير من الليل يقول الله

سبحانه وتعالى هل من سائل اعطيه - [00:12:20](#)

هل من داع استجيب له؟ هل من مستغفر اغفر له؟ كل ليلة كل ليلة اذا بقي الثلث الاخير من الليل ينزل سبحانه وتعالى ربنا نزولا يليق

بجلاله وعظمته الى السماء الدنيا ويقول هل من سائل - [00:12:35](#)

هل من داعي؟ هل من مستغفر ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل رحمته سبحانه وتعالى

عمت كل شيء. ورحمته عمت كل شيء بعد ذلك يذكر الله يذكرك بنعمه حتى تعرف من هو الله عز وجل - [00:12:52](#)

حتى تعرف انك افقر انت الان انت الفقير الى ربك وانت المحتاج الى ربك اسمع ماذا يقول الله الذي جعل لكم الليل الله ابتداء كلمة

لما تقرأها في القرآن دائما يبتدأ الآية بقوله الله - [00:13:17](#)

اعلم ان هذا من خصائص الله. لا احد يتدخل فيها هذي من اشياء لا يملكها الا الله. لا يستطيع اي مخلوق اعلم ان هذي تدل على

وحدانيته يدل على قدرته تدل على رحمته - [00:13:36](#)

سبحانه وتعالى اذا سمعت مثل هذي الاشياء تدل على وحدانيته انه فقط الذي مختص بهذا الشيء ومنفرد به وانه هو القادر عليها لا

احد يقدر عليها. اي مخلوق وان هذه تذكر انها نعمة - [00:13:50](#)

اعطاك الله اياها. اعطاك اياها واعطاه غيرك اسمعوا هذا يقول الله الذي جعل لكم الليل يعني الله الذي خلق الليل واوجده خلق الليل

واوجده لكم لماذا؟ ما الحكمة؟ قال لتسكنوا لتسكنوا فيه تسكنوا النفوس فيه. اذا جاء الليل - [00:14:08](#)

قوت النفوس وهذأت النفوس ولجأت النفوس الى الى الى قرارها والى مستقرها. حتى الحيوانات حتى الطيور الطيور تذهب الى

اوكارها والحيوانات تذهب الى اماكن استقرارها والانسان يترك عمله ويترك كل شيء ويتوجه الى ان يستقر. لان الليل رحمة ونعمة -

[00:14:30](#)

تهدأ فيه النفوس تستقر من عناء وتعب النهار حتى يعيد الانسان نشاطه بعد استقراره في هذا الليل يعطيه حيوية يعطيه قوة بعد ان

يستقر النوم والليل رحمة من الله سبحانه وتعالى ولطف لو لم يأتي الليل ولم يأتي النوم ماذا سيصنع الانسان - [00:14:55](#)

يصبح قلقا متعبا مرهقا الله الذي جعلكم الليل هو الواحد هو القادر هو المنعم كل هذه تتأمل انت تدبر هذه الاشياء العجيبة واحد ما

في لا شريك له قادر لا يعجزه شيء - [00:15:18](#)

منعم على عباده متفضل عليهم بان جعل لهم الليل ليسكنوا فيه وجعل لهم النهار ايضا قال النهار مبصرا جعل النهار الشمس مبصرة

والشمس مضيئة يقوم الناس بعد راحتهم الى نشاطهم وحركتهم يقوم الناس ليتعبدوا ربهم - [00:15:38](#)

يفتتحون يفتتحوا صباحهم ونهارهم بعبادة الله وصلاة الفجر في الجماعة حتى ان هناك ملائكة يتعاقبون فينا يتعاقبون ملائكة النهار والليل في صلاتي الفجر والعصر واذا جاء الفجر نزلت ملائكة النهار وصعدت ملائكة الليل - [00:16:00](#)

قالوا يقول الله وهو اعلم بهم تركت ماذا تركتم؟ قال تركنا عبادك في المسجد او تركناهم يتعبدون او تركناهم على فرشهم في النهار نعمة. يقوم الانسان ويتحرك ويبتغي رزق الله يتعبد الله يصلي يذكر الله - [00:16:22](#)

يشتغل بالعلم والتعليم يشتغل بما يعني يقدمه الى الله عز وجل ويشتغل بما اباح الله له من التجارات والاعمال التي اباحها الله وامر بها قال والنهار مبصرا انت تعرف ان هذا فضل من الله اسمع ماذا يقول الله. قال ان الله لذو فضل - [00:16:44](#)

على الناس فضل الله عليكم يعني نحن حقيقة يا اخوان يعني نقرأ هذه الايات تمر علينا ما نستشعر هذا الشيء ما نستشعر ليل يأتيك ويذهب ويأتيك النهار ويذهب وانت لا تدري - [00:17:07](#)

ما ما تفكر ولا تتف وتأمل تعاقب الليل والنهار وطول الليل وقصر النهار. وحركة مستمرة يدبرها سبحانه وتعالى هو هو المنفرد بها سخر الليل سخر النهار وانت تعيش لا تستشعر هذه الاشياء - [00:17:20](#)

لو بقي الليل جعل الله الليل سرمدا الى يوم القيامة او جعل النهار سرمدا لا يأتي ليلا ابدا حتى تعرف هذه النعمة العظيمة ان الله لذو فضل على الناس طيب اذا كانت هذه نعم عظيمة ما موقفنا منها - [00:17:36](#)

ماذا موقف ما هو موقفنا من هذه النعم؟ موقفنا ان نشكر الله نشكره باي شيء نشكره بقلبك اعترف ان هذه نعمة تحدث نفسك بها تشكو بقلبك تشكر بلسانك بذكر الله وطاعته باللسان - [00:17:51](#)

يقول الحمد لله الحمد لله والشكر لله وتشكره بجوارح جوارحك بالاركان بالعبادات نشكر الله بمعنى انك لا تعصيه اذا ذكرت ان هذا الليل وهذا النهار تملأ ليلك وتملأ نهارك طاعة لله - [00:18:10](#)

صلاة وعبادة وقراءة قرآن وذكر لله. لا تملأها بمعصية الله. لان معصية الله هذي كفر للنعمة هذا كفر للنعمة. قالوا ان الله له فضل عن الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:18:28](#)

صحيح ولا لا؟ اكثر الناس لا يشكرون تمر عليهم الايام والليالي والشهور والسنوات ما وقف ليلة واحدة يرفع رأسه الى السماء قل يا رب هذه نعمة عظيمة ان الليل اتانا عشان نستقر - [00:18:43](#)

ويأتيه النهار ويمشي ويخرج الى العمل ويأتي وما يستشعر عظمة هذه النعمة اكثر الناس لا يشكرون هذه النعمة بل هم في غفلة بل يستخدمون الليل والنهار واوقاتهم في معصية الله - [00:18:57](#)

قال ذلكم الله شف حتى يقرر لك هذه النعم يرتب عليها ليست فقط نعم تشكره وينتهي الامر فيه يقرر لك ماذا قال ذلكم الذي جعل الليل والنهار ذلكم الله ربكم - [00:19:11](#)

الله ربكم الله يدل على اي شيء يدل على توحيد العبادة توحيد الالهية. ذلكم الله. وربكم يدل على توحيد الربوبية. يعني اجمع بين هذين التوحيد واعبد ربك اعبد ربك ذلكم الله ربكم - [00:19:27](#)

ثم قال خالق كل شيء الليل والنهار وما في الليل وما في النهار كل شيء الله خالقه السماوات السبع والارضين السبع وما فيهن من مخلوقات والشمس والقمر والليل والنهار والكواكب. الله خالق كل شيء - [00:19:44](#)

واذا كان هو خالق كل شيء منفردا بكل شيء فالنتيجة ما هي؟ قال لا اله الا هو يعني اعبده لا تعبدوا غيره. واتقوه ولا تتقوا غيره - [00:20:05](#)

وراقبوه ولا تراقبوا غيره هذا كله تقرير ايها الاخوة ونحن في حاجة بحاجة الى ان نعيد ونذكر انفسنا بتوحيد الله وعبادة الله وموقفنا وعلاقتك علاقتك انت مع رب العالمين كيف تكون علاقتك علاقتك في غفلة وانصراف ولا في تعلق قلبك متعلق بحب - [00:20:21](#)

رب العالمين بحب الله ولا في غفلة؟ كل هذه الايات يعني تجعلك تستشعر عظمة الله عز وجل امامك يجعلك ان تشعر بانك غافل فعلا عما اوجب الله عليك حقيقة هذه الايات تحيي في قلوبنا الايمان وتزيد الايمان - [00:20:43](#)

يزيد الانسان ايمانا عند كل ما تقرأ يزداد ايمانك كل ما تقرأ وتتدبر وتفهم ماذا تقرأ يزداد ايمانك. يزداد الايمان يزداد بالطاعة. وينقص بالعصيان اذ قال ذلكم الله ربكم قال قل كل شيء لا اله الا هو - [00:21:04](#)

فان تؤفكون في سورة اخرى في سورة الانعام قال ذلكم الله ربكم لا اله الا هو ثم قال خالق كل شيء وهنا ماذا؟ قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء - [00:21:25](#)

ثم قال لا اله الا هو اذا في تقديم وتأخير لماذا هذا اخوان حقيقة يدعوننا الى ان نتأمل نقف ليش هنا يقدم وهنا يأخر وهنا يأخر وهنا يقدم لما كانت هذه الايات في سورة غافر - [00:21:39](#)

في الخلق خلق الليل وخلق النهار وخلق الانسان. شف سيأتيك الان خلق الارض والسماء وخلق الانسان وتصويره لما كانت في سياق الخلق قال خالق كل شيء خالق كل شيء - [00:21:55](#)

في سورة الانعام لما كان الحديث عن التوحيد والافرار بانه وحده لا شريك له جاء تقديم لا اله الا هو خالق كل شيء حتى نقرأ ونتدبر لا ان نقرأ هكذا - [00:22:12](#)

قال هنا خالق كل شيء ثم قال لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو. اذا عرفت ان الله هو الذي خلق الليل وخلق النهار وخلقك انت وخلق المخلوقات وخالق كل شيء عرفت انه هو الواحد - [00:22:28](#)

فأفردته بالعبادة واقبلت على محبتي وطاعته وعبادته وان لا اله الا هو فاني تؤفكون. كيف تصرفون؟ عن عبادته. تسمعون هذه النعم؟ وهذه وهذه الحقائق ثم تجد من الناس من ينصرف - [00:22:45](#)

من ينصرف عن عبادة الله ليعبد الشيطان وليعبد الهوى ويعبد النفس ويعبد المخلوقات اين عقلك؟ وانت تسمع مثلا هذا الكلام ولكن تجد هؤلاء الذين يصرفون عن طاعة الله الى طاعة الشيطان - [00:23:03](#)

تجد هناك اسباب ما هي ما الذي جعلهم ينصرفون الى طاعة الشياطين وطاعة الهوى والنفس وترك طاعة رب العالمين. ما الذي اسمع قل كذلك يؤفى كل الذين كانوا بايات الله يجحدون. هذا هو الجواب - [00:23:22](#)

لما كانوا يجحدون بايات الله وينكرونها ويعرضون عنها الليل اية النهار اية المخلوقات في السماء والارض يعرض عنها ولا يعترف بان الله هو الذي خلقها واوجدها ولا يعترف بان الله الذي اوجده هو الذي امرك بطاعته - [00:23:39](#)

يؤفكون ويجحدون ايات الله يؤفق كذلك يؤفك مثل ما انهم افكوا واعرضوا اعرض الله عنهم مثل ما قال سبحانه وتعالى قال فلما زاغوا جزاء الله قلوبهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرزا - [00:23:56](#)

الايات كيف تتحدث اسباب لها اسباب اذا جئت اذا وجدت من الناس من يعرض عن الصلاة مع الجماعة او لا يؤديها بالكلية. ووجدتها من يعرض عن ذكر الله وعن الطاعة وعن قراءة القرآن يعرض عن ما امره الله به - [00:24:16](#)

فاعلم ان فيه مرض فاعلم ان قلبه فيه شيء وان الله سبحانه حرمة الحرم هذا محروم الذي يعرض عن طاعة الله هذا تجده فيه هو الذي حرم نفسه فحرمه الله - [00:24:35](#)

والجزاء من جنس العمل الجزاء من الله غني عنه الله غني عنه اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد يأتي باخرين قال كذلك الذين كانوا بايات الله يجحدون اذا عرفت هذه الايات يزيديك الله ايضا ايات - [00:24:50](#)

قال الله يعني هو الواحد المنفرد بالخلق القدرة بالانعام دائما ركزوا معي الله ماذا قال؟ الذي جعل لكم انتم الانسان انت وفلان وفلان. لم قال الله الذي جعل لكم الارض - [00:25:09](#)

قرارا مستقرا لا تتحرك لو تضطرب بحركة يسيرة اختل الناس واختلت الدنيا كلها لكن الله جعل الارض مستقرة يمشون عليها بينون عليها يزرعون عليها مستقرة مبسوطة فيها جبال ترسيها فيها اودية فيها كل هذي نعم من الله. الله الذي جعل لكم الارض - [00:25:31](#)

قرارا مستقرة لا تتحرك لا تضطرب هذه نعمة عظيمة المناطق التي دائما فيها الزلازل وكيف يعيشون اهلها؟ في في اضطراب وفي رعب وانت مستقر في هذه الارض تمشي تبني تزرع كل شيء لك مهياً - [00:25:59](#)

هذه نعمة عظيمة الله الذي جعلكم الارض قرارا قال خذ زيادة. ايضا وجعل ماذا جعل لكم يعني خلق الله لكم الارض وسيرها لكم

مستقرة. هو الذي خلقها واوجدها قال والسماء بناء جعل السماء فوقك - [00:26:16](#)

بناء سقفا محفوظا محفوظا من الشياطين سقفا محفوظا وجميل وحسن ان رفعت رأسك وجدت هذا الابداع في الخلق العائلة هل

ترى من فطور؟ ثم ارجع بصرك مرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير - [00:26:34](#)

متعب ما يجد فيها شيء ما يعيب هذه السماء جميلة حسنة قد جعلها الله زينا السماء الدنيا بمصابيح وبالشمس والقمر والجمال والبهاء

ما تجدها في اي مخلوق. قال الارض والسماء بناء والسماء فيها النعم. وفي السماء رزقكم. فيها النعم العظيمة - [00:26:50](#)

من الارزاق وبالسماء رزقكم وما توعدون. السماء بناء وزيارة على ذلك من النعم التي يذكرها الله ذكر الله لك الليل وتعاقبه والنهار

وانه خالق كل شيء ثم ان الله خلق لك الارض وجعلها قرارا مستقرا - [00:27:14](#)

وخلق لك السماء وجعلها بناء لك ايضا خلقك انت ولم ولم يخلقك هكذا بل خلقك في احسن تقويم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

قال هنا وصوركم فاحسن صوركم احسن اشكالكم جميلة - [00:27:33](#)

تقارن بينك وبين الحيوانات الاخرى تعرف نعمة الله عليك نعمة الله عليك الانسان يأخذ الطعام ويأكل بيده والحيوان يأكل بفمه.

تعرف نعمة الله عليك وشف تصوير الله لك بالجمال الحسن - [00:27:55](#)

بالعين والائف والفم والشفقتين. جمال بيدك لم تكن احدهما اطول من الاخرى او احدهما فيها اصابع الاخرى ما فيها اصابع تعرف

قدميك متساوية لو اختلت القدمين ما استطعت ان تمشي باستقامة - [00:28:11](#)

هذي كلها نعم عظيمة تفصيل شف قال صور يعني يعني الصور والاشكال الجميلة الحسنة الجميلة الحسنة قال صوركم ولم يقل

صوركم فقط صوركم فاحسن صوركم جعل صوركم جميلة حسنة وزيادة مع ذلك عشان تعرف نعمة الله - [00:28:28](#)

والله لوحدي يا اخوان اسمع مثل هذه الايات انه انه يستحي يستحي ويخجل من هذه النعم العظيمة التي الله يذكرك بها وانت غافل

عنها في احد منا وقف وجلس ينظر في نفسه - [00:28:49](#)

والله يقول في انفسكم افلا تبصرون؟ هل منا احد وقف في نفسه وجلس ينظر ينظر في هذه العين كيف خلقت وينظر في هذه

الاسنان كيف خلقت؟ وينظر في السمع كيف خلق - [00:29:01](#)

وينظر في سائر جسده ينظر ويتأمل العقل المخ كيف ياخذ هذه المعلومات ويخزنها عنده سنين طويلة والله فلان انا اذكر اني شفتك

قبل عشر سنوات كيف طلعت المعلومات بسرعة يعني اشياء عجيبة في الانسان - [00:29:17](#)

يقول لك وصوركم فاحسن صوركم وزيادة على ذلك قال ورزقكم من الطيبات لا تظن انك انت ترزق نفسك. تذهب الى المطعم وتأكل

او تصنع شيئا في بيتك وتأكل من نفسك؟ لا - [00:29:36](#)

هذا رزق السوق والله لك يأتي به يأتي به الله سبحانه من ابعد الدنيا لك انت الذي ساقه هو الله سبحانه وتعالى. انت ما تقدر. ولا

تستطيع ان تطعم نفسك - [00:29:50](#)

ولكن هذه نعم الله سبحانه يسوقها لك يقول ورزقكم ما قال انتم رزقتم انفسكم ورزقكم من الطيبات. شف كلمة الطيبات ينبغي ان

نقف عندها اذا كان الله رزقنا من الطيبات ويمن علينا بالرزق من الطيبات ولم يقل من الخبائث. اذا ينبغي لك ان تحذر - [00:30:02](#)

ان تحذر ان الله ان الخبائث ليست رزق الذين يتعاطون المحرمات من المخدرات والحبوب والدخان والشيش وغيرها اعلم ان هذا

ليس من الطيبات وان الله لم يبيح. الله ماذا قال؟ قال طيبات ما قال خبائث - [00:30:22](#)

تناولك للاشياء الخبيثة مخالفة لامر الله مخالف الله ما اباح لك الله قال رزقكم من الطيبات ما قال رزقكم من الخبائث. فانت عاقل

تفهم ان الله لما قال خذوا الطيبات - [00:30:41](#)

واترك الخبائث ان الخبائث تضرك والله ارحم بك من نفسك انصرف عنك اشياء تضرك واباح لك اشياء تنفعك قال ورزقكم من

الطيبات ثم شف لما تذكر هذه النعم في احد يستطيع ان ينكر هذه النعم - [00:30:57](#)

اي عاقل له عقل يستطيع ان ينكر هذه النعم من خلقك من رزقك من خلق الارض؟ من خلق السماوات؟ انظر انظر ما حولك ما الذي

خلقها؟ تعرف ان الله ولذلك شف يكرر الله ويعيد ويربط هذه الاشياء - [00:31:16](#)

بانه هو الذي يستحق العبادة ذلكم الله ربكم ذلكم الله توحيد الالهية والعبادة. ربكم توحيد الربوبية يعني هو الرب الذي يستحق ان يعبد لا غير لا غيره. ذلكم الله ربكم. واذا عرفت ان الله يأمرك بعبادته ينبغي ان تتذكر نعمة الله عليك بهذه النعم بل زيادة - [00:31:33](#) على هذه النعم ناظر ماذا قال قال فتبارك الله رب العالمين تبارك يعني كثر خيريه وعم خيريه عم خيرها المؤمن والكافر حتى الكافر يرزقه الله حتى الكافر يرزقه الله لما قال ابراهيم وارزق - [00:31:58](#) وارزقهم من الثمرات من امن؟ قال لا حتى ومن كفر ارزقه لما قال هناك الولاية الايمانية والطاعة قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي لا ينال عهد الظالمين عهدي لا ينال الظالمين. انما ينال اهل الطاعة - [00:32:18](#) الدين لا يعطيه الله من يشاء لا يعطيه الا من يستحق ويعرف ويختاره الله اما الدنيا والارزاق هذي يعطيها الكافر والمؤمن كلهم يأكلون كما تأكل الانعام قال هنا فتبارك الله رب العالمين تبارك يعني كثر خيريه عما - [00:32:37](#) الارض والسموات خيريه سبحانه وتعالى وهو الله شف تبارك الله المنفرد بالالوهية. رب العالمين المنفرد الربوبية الخالق للعالمين كلهم واذا كان هو عشان الايات كلها تقرر ان الذي يستحق العبادة هو الله - [00:32:58](#) قال سبحانه وتعالى هو الحي طيب اذا كان هو الحي ماذا تستفيد من هذه الكلمة اذا كان هو الحي ما سواه ماذا يموت ما سواه يموت كلها. كل المخلوقات الجن والناس يموتون. والكل حيوانات تموت - [00:33:17](#) وهذي الاصنام التي يعبدونها والاولياء كلهم يموتون الحي وحده وحده الذي لا يموت هو الله سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. قال هو الحي. واذا كان هو الحي - [00:33:36](#) رتب عليه قال لا اله الا تعبدوا غيره اعبدوه وافردوه بالطاعة لا اله الا هو فادعوه دعاء عبادة ودعاء مسألة فاعبدوه ولكن اعبدوه مخلصين له الدين لا تعبدوا بشأبة شرك - [00:33:50](#) اخلص عبادتك لله. تجد من الناس من يعبد الله ويخلط في عبادته من الشرك. يخلط في عبادته من البدع والشركيات حتى الرياء اذا صليت لاجل فلان تصدقت لاجل فلان وصمت لاجل فلان وحججت لاجل فلان واعتمرت لاجل فلان وفلان وفلان هذا محبط العمل يحبط عمله - [00:34:08](#) قال فادعوه مخلصين له الدين اخلصوا عبادتكم اجعلوها خالصة لرب العالمين له الدين الدين الشرع له والعبادة له فاذا عرفت هذه النعم والعبادة وانت تتلذذ بعبادة ربك وتفرح ان الله هداك - [00:34:30](#) ما الذي يجب علينا؟ اسمع ماذا يقول الحمد لله رب العالمين. الحمد كله لله. المحامد كلها يستحقها رب العالمين. فهو الذي يحمده ويشكر ومن حمده وشكره الاعتراف بنعمه من حمده وشكره الاقرار بنعمه. من حمده وشكره ان تعبد له لا تعبد غيره - [00:34:47](#) وان تدعوه وتتلذذ برفع يديك الى السماء ان تدعو ربك وتسأله حاجاتك مجيب الحاجات سميع الدعوات ومجيب الحاجات هو الله سبحانه وتعالى قال الحمد لله رب العالمين اذا تقرر هذا ما النتيجة بعدها - [00:35:12](#) قال قل اني نهيت قل لهم لهؤلاء المشركين الذين لم يعرفوا نعمة الله عليهم قل لهم اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله انا نهاني ربي ان اعبد غيره - [00:35:34](#) انا اعبد الذين انتم تعبدونهم من دون الله من هذه الاصنام والوثان والالهة لا اعبدوها. نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لماذا لما جاءني البيات لما عرفت الحق - [00:35:50](#) خلاص من عرف الحق لا يعرض عنه العاقل لما يعرف الحق يقبل عليه. لما جاءني البيات من ربي وامرت امرني الله باي شيء ان اسلم لرب العالمين ان انقاد لرب العالمين - [00:36:03](#) ان اسلم وان قاد وانقاد لرب العالمين تنقاد له وتسلم جوارحك لرب العالمين وتسلم قلبك لله عز وجل لا الى اي مخلوق يذكرك الله بنفسك انت حتى لما قال قبل قليل وصوركم فاحسن صوركم يذكرك الاطوار التي يمر بها انت - [00:36:18](#) في خلقك الاول كيف ما هي الاطوار؟ قال هو الذي خلقكم هو فقط شف تعيد كم مرة؟ الله او هو من هو؟ هو الله ماذا؟ قال خلقكم خلق بني ادم خلقه من اي شيء. قال خلقهم من تراب. يعني اصلك من تراب. ادم خلق من تراب. وانت من ذرية ادم خلقت من ماء

قال شف قال خلقتكم من تراب. هذا ادم ثم من نطفة ذريته من نطفة وهذه النطفة تبقى في رحم الام اربعين يوم. وهي ماء مهيّن ماء كلنا رأينا مني يمني ماء مهيّن يبقى هذه هذا الماء - 00:37:06

في هذا الرحم من نطفة اربعين ثم يتحول علقه علقه يعني لانه يعلق بجدار الرحم يعني قطعة دم صغيرة فكر في نفسك انت الان تمشي ولك عقل ولك عيون ولك سمع ولك كذا ولك كذا. تذكر ان الله ان اصلك ماذا؟ نطفة - 00:37:28
ثم علقه ثم بعد هذا تمر بالأطوار كلها وبعدها قال يخرجكم طفلا. نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم بعد المضغة عظام ثم يكسو العظام لحما حتى يكتمل الخلق في بطن امه - 00:37:49

وهو لا يدري عن شيء ثم يخلقه الله في احسن صورة ويخرجه من بطن امه. قال ثم يخرجكم ولا يستطيع الانسان ان يخرج نفسه ولا الام تخرجه وانما الذي يخرجهم مثل ما قال الله - 00:38:06
وان يخرجكم هو الذي قال يخرجكم طفلا صغيرة طفلا ثم تعيش وانت طفل فترة من الزمن ثم لن تبلغوا اشدكم قوة الشباب والفتوة تبلغوا اشدكم وتستمر معك قوة الشباب ثم بعد ذلك قال لتكونوا شيوخا - 00:38:20

تبلغ سن الهرم يمتد بك العمر يمتد بك الايام تتقدم في العمر قال ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى. مو بالجميع يستمر الى ان يكون شيخا ما يدري هل يبلغ الشيخوخة ولا ما يبلغ؟ هل يبلغ اربعين او خمسين او ستين او سبعين ما يدري؟ قال ومنكم من يتوفى من قبل قد يموت في العشرين - 00:38:45

قد يموت في العشر قد يموت اصغر او اكبر هذا كله باقدار مقدرة في علم الله سبحانه وتعالى. ولا يدري الانسان متى يموت ومنكم من يتوفى من قبل وتبلغوا اجلا مسمى قد قدر كلنا وكل الخلق - 00:39:12
كل يمضي في هذه الدنيا حتى يبلغ اجله الذي ختمه الله اليه واوجه فاذا وصل اجره انتقل. ورحل من هذه الدنيا. وتبلغوا اجرا مسمى طيب واذا سمعنا هذا الكلام وش النتيجة - 00:39:29

عرفت انك مخلوق من تراب من علاقة وبعدين وش النتيجة قال ولعلكم ولعلكم تعقلون الايات تنطق تتكلم يعني تعقل هذا الخلق حرك عقلك وحرك فهمك وذهنك وتفكر في خلقك علشان تعرف نعمة الله عليك ولعلكم - 00:39:44
هو الذي يحيي ويميت لا غير ما في ما في اي شخص او اي شيء في في العالم يحيي ويميت ابدأ الا الله ولما قال ابراهيم لما حاج الذي حاج ابراهيم قال انا احبي ويميت لما قال - 00:40:05

قال حاجة وقال من ربك يا ابراهيم؟ قال ربي الذي يحييك قال كيف يحيي ويميت فأتى بشخصين قد حتى ما عليهم ان يقتلوا حكم عليهم بالقتل وقال اما هذا فاقتلوه واما هذا اتركوه - 00:40:24
احييت هذا وامت هذا يضحك على الناس ماذا قال له ابراهيم؟ صرفه عن اذنه. قال ما دام انك انت تموه على الناس انا اعطيك دليل اعطيك امر اخر قال فان الله يأتي بالشمس - 00:40:41

من المشرق انت فأتى بها من المغرب خلاص تحير ما يستطيع ان يرد والله لا يهدي القوم الظالمين. ظالم هذا. هو الذي يحيي ويميت. لا غير شوف كلمة يحيي ويميت في علم المضارع يدل على اي شيء - 00:40:55
استمرار حياة الموت بيد الله اسمه هو الذي يحيي ويميت. جناز كل يوم جناز رح صل في المساجد التي يقام فيها الجناز شف كيف تحمل الجناز. كل يوم كل يوم كل وكثير من الصلوات - 00:41:13

يصلون عليه هو الذي يحيي ويحيي يخلق نروح المستشفيات وشوف كيف كثرة الولادات يحيي ويميت علشان تعرف عظيم الله سبحانه وتعالى وعظيم علمه الذي احاط بكل شيء يحيي ويميت فاذا قضى امرا - 00:41:24
وانما يقول اذا اراد اي امر لا يعجزه بعض الناس يقول يعني انت يعني شوف الذي جعل الكفار يستبعدون اليوم الاخر ويكفرون به لانها ادخلوا عقولهم قالوا كيف الله يبعث من في القبور - 00:41:45

يعني ذهب راحوا خلاص ترابا وعظاما يبعثهم كيف يأتي بهم ويبعثهم هذه قدرة الله يقول كل شيء كن فانما هي زجرة واحدة فاذا

هم قيام ينظرون ما هي مسألة بيدك انت. لا تتصور بعقلك - [00:42:02](#)

هذا بيده بقدرة الله فاذا قضى امرا فانما يقول له كن ويكون ما يملكه اي انسان واي مخلوق كن فيكون لعنا نقف عند هذا القدر لا

نطيل ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده. والحقيقة الايات تتكلم يا اخوان - [00:42:22](#)

والتدبر يجعلك تعيش عالم اخر انظر نفسك الان تخرج وتذهب وتسعى يمين شمال وتذهب في البيت وتذهب في الطرقات في غفلة

في غفلة في غفلة تأتي تسمع هذا الكلام الايمان يتجدد عندك - [00:42:44](#)

والقلوب تحيا مرة اخرى وتصل هذا القرآن يصقل القلوب وينظفها مما لصق بها من امور الدنيا ومن من الغفلة ومن مران عليها فهذه

نعمة عظيمة حقيقة الانسان يعيش مع الايات القرآنية يتدبر يتأمل - [00:43:02](#)

يحيى حياة اخرى يتجدد ايمانه يزداد ايمانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته

وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:21](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:43:38](#)